

العقيدة الطحاوية 15 - إياك أن ترض عن نفسك أو أن تعجب

بعملك

محمد حسين يعقوب

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد - [00:00:00](#)

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:17](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:39](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:03](#)

سم اما بعد فاو لا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا - [00:01:22](#)

اجعل فيه لاحد غيرك شيئا هذا هو الدرس الحادي والخمسون من شرح العقيدة الطحاوية وكنا توقفنا مع الفقرة الثامنة والستين في اللقاء الماضي وهي قول الامام الطحاوي عليه رحمة الله وبركاته. ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم - [00:01:37](#)

ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة. ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم جاءت هذه الجملة ايها الاخوة بعد قوله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحلها - [00:02:01](#)

ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ايها الاخوة كما قدمت في اللقاء الماضي تحديدا في جملة واحدة - [00:02:29](#)

نحن دعاة ولسنا قضاة فليست قضية الحكم على الناس من مهمتنا ولا عملنا لا نتعلم لاجل ذلك ولا نعلم لاجل ذلك لا ندعوا لاجل ذلك لاجل يعني الحكم على الناس. ولا نفهم - [00:02:52](#)

ونقيم الحجة لاجل ذلك فضبط نيتك عفا الله عني وعنك. اسأل الله ان يصلح نياتنا فنحن لسنا نتعلم لنحكم على الناس هذا مؤمن وهذا فاجر وهذا منافق وهذا مشرك وهذا كافر وهذا محسن وهذا تقي وهذا - [00:03:16](#)

وهذا ابدا لا نتعلم لاجل هذا. انما نتعلم لنصلح عبادتنا مع الله. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا لا نتعلم الا لهدف واحد وغرض واحد لا يتخلف ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتحول. نتعلم - [00:03:36](#)

ليرضى الله عنا نتعلم لان الله امرنا بذلك. فاعلم انه لا اله الا الله طلب العلم فريضة على كل مسلم فنحن نتعلم لاجل ذلك اقامة لحق الله جل جلاله وطاعة للنبي محمد صلي عليه - [00:04:00](#)

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقط كثير من الشباب او بلاش كثير بعض الشباب وبعض الناس يتعلم لاسباب اخرى ولعلات اخرى غفر الله لنا ولهم لكن من العلل في الدعوة التي هي في الدعوة علة - [00:04:21](#)

ان يعلم الناس ليقوم الحجة عليه يقول انا اقمتم الحجة عليه ده مشرك. لا لا انا اعلمه طلبا لنجاته احسانا اليه قياما بحقه علي

ولذلك يبكي قلبي حين حين لا تقبل حجتى - [00:04:42](#)

لا افرح بعض الناس يفرح حين يبين كفر الكافر يقول شفت مش انا قلت لكم؟ اهو بيقول ايه؟ عمل ايه تفرح سبحان الله العظيم يقول ربي لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فلا تذهب نفسك عليهم - [00:05:05](#)

مسارات الرسول كان بيتحسر على كفر الكافرين صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى قال قال له فلعلك باخع نفسك ها على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا على اثارهم يعني ايه - [00:05:27](#)

وراهم من اللبس وراهم ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس ليقول انا بلغت خلاص عملت اللي علي في ستين لأ - [00:05:45](#)

وانما كان حريصا على هداية الناس ولذلك لا تكفر احدا من اهل القبلة ولا نقول لا يضر مع الايمان زنب لمن عمله. ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم. اللهم اغف عنا يا رب - [00:06:02](#)

نرجو مجرد رجاء في وجه الله نرجو نرجو للمحسنين ان يعفو الله عنه نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين اجمعين هي دي القضية ان احنا راجعنا ان ربنا يعفو - [00:06:22](#)

عن المحسنين صليت على الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان او الاسلام ثلاث مراتب الاسلام ثم اعلى منها الايمان ثم اعلى منها الاحسان. هؤلاء الذين في درجة الاحسان نرجوا ان يعفو الله عنه - [00:06:45](#)

الرجاء الطمع في وجه الله المحسنون نرجو لهم العفو؟ نعم توسعنا في هذه المسألة في اللقاء الماضي وخلاصة القول فيها انه لا يأمن احد على نفسه. كما ستأتي معنا الفقرة التي تلي هذه الامن والامن والاياس - [00:07:09](#)

فلان عن ملة الاسلام وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة فنحن لا نأمن على احد. بما يختم له. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. فقد يعمل الرجل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا - [00:07:32](#)

زراع سم يعمل بعمل اهل النار فليدخلها ويظل الناس في هذه الكلمة او في هذا الحديث يتكلمون ويقولون ويكثرون ويقولون الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينها وبينه وبينها الا ذراع - [00:07:52](#)

بيقولوا طب ما كنت مخلص اكيد. لأ ده كان مخلص. بدليل ان هو لا وصل للجنة لم يبقى بينه وبينها الازراء ما تقولش ما كنت مخلص ده كان ايه؟ مخلص وكانت اعماله - [00:08:11](#)

مقبولة بدليل انه لم يبق بينه وبينها الا ذراع. طب راجل ما بقاش بينه وبين الجنة الا ذراع يدخل النار ازاى ده ايه العلة هنا عبودية العقل انك تروح شايل دماغك - [00:08:33](#)

وتحطها تحت الجزمة الصحابة لما سألوا نفس سؤالك ده فقيم العمل اذا راجل بيعمل وما فيش بينه وبين الجنة الا زراعه وبعدين يدخل جهنم. طب نعمل ايه بقى؟ ما تسببها بقى ازاى - [00:08:50](#)

قال اعملوا فكلها ميسر لما خلق له قضية مهمة جدا وخطيرة جدا ومن اهم جوانب العقيدة على الاطلاق من اهم جوانبه من اهم جوانب العقيدة على الاطلاق الاستسلام في مسائل القدر - [00:09:06](#)

مش قلنا كده ان ده علم غيب لا يطلب فلا يسأل ربنا لما فعل راجل عمل اهل الجنة لما ما بقاش بينه وبينها الا ذراع سبعين سنتي او اقل وبعدين يدخل جهنم - [00:09:27](#)

ليه كلمة ليه؟ ده سؤال ايه؟ غلط ده سؤال غلط. وانما لا تملك الا التسليم مش عشان كان مرائي مش عشان كان بيحب نفسه مش عشان كان مش عشان حاجة هو كده - [00:09:43](#)

قال رسول الله يقبض الله قبضة من خلقه ويقول هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ولا ابالي له حكمة اوعى تفكر ان هي يعمل ايه كده؟ هيظلم احد انت على يقين ان الله جل جلاله لا يظلم مثقال ذرة صح - [00:10:06](#)

ولا مش على يقين من دي اللي مش على يقين منها يكفر ان الله لا يظلم مثقال زر فاللي دخل النار ده يستاهل جهنم. القصة مشهورة. حديس في صحيح البخاري - [00:10:31](#)

ان رجلا في غزوة من الغزوات قال الصحابة ما اجزا منا اليوم احد الا فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فكاد الناس ان يفتنوا - [00:10:44](#)

الحديس كده هو كانوا ايه؟ يقولوا لا يدع شازة ولا فازه الا تبعها قاعد يشوف واحد مشرك هنا يفعل في المسلمين الافاعيل يجري عليه يقتله. في سغرة للمسلمين هنا يسدها. في مسلم هنا هاجمين عليه هياكلوه - [00:11:00](#)

انقذ المسلم ويقتل المشركين في الاخر قالوا ان هو ده بطلنا النهاردة. الرسول قال هو في النار كاد الناس ان يفتنوا وقال رجل منهم انا حجيجه انا صاحبه بقى انا همشي وراه واشوفه ازاي الراجل ده هيدخل جهنم - [00:11:19](#)

فجرح فوضع ذبابة سيفه في صدره فقتل نفسه فجاء رجل مسرعا يقول الله اكبر يا رسول الله الرجل الذي قلت انه في النار قتل نفسه. قال ادعوا الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله - [00:11:39](#)

ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. هي كده في علة قد لا تبدو عشان كده الحديس ايه؟ يعمل الرجل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:12:05](#)

عشان كده بنقول نرجو للمحسنين ان يدخلهم الله الجنة بعفوه ورحمته انا عايزك تخرج من درس الليلة بهذا الانكسار اوعى تفكر انك سني وبتتعلم وبتدعوا وتقوم الليل وبتقرأ القرآن وبتتصدق بس - [00:12:24](#)

انت كده هتيجي يوم القيامة تلاقي الملائكة واقفين لك على البيبان افتحوا البيبان محمد جاي. لا ما تضمنش بما يختتم لك. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض عليك - [00:12:57](#)

نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة برحمته نرجو مجرد رجاء شف لما حد يقعد يعبد ربنا خمسة وعشرين يوم وليلة في رمضان ويجي يشوف ليلة القدر - [00:13:26](#)

يطلب ايه العفو يطلب ايه العفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا قولوا امين فلذلك اياك ان تحسن الظن بنفسك اياك ان ترضى عن نفسك - [00:13:53](#)

اياك ان تغترب بنفسك اياك ان تعجب بنفسك اياك ثم اياك كل ما تستطيعه ان تعمل وترجو من الله العفو نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة - [00:14:20](#)

ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا ايه ولا نأمن اوعى تتظمن قال الحسن البصري ما امنه الا منافق وما خافه الا مؤمن - [00:14:47](#)

النفاق قال سبحانه افأمنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون ويا جماعة الدعوة دي ورتنا العجب زي ما نقول كده على مدار الثلاثين سنة في الدعوة دول - [00:15:10](#)

شفنا شفنا العجب من اناس كنت تزني ان يكونوا فضاعوا وفي اناس كنت فقدت الامل فيهم فكانوا اقدار وارزاق واختيارات من الله عز وجل انت لا تعرف لها اسبابا فسبيلك الاستسلام - [00:15:31](#)

والخضوع وعشان ربنا دايمنا انا اقول عن نفسي انا عشان ربنا يفهمك ان انت جاهل عشان ربنا يفهمني اننا جاهل وما بفهمش ان تجد احيانا من تحسن الظن به اول من يخذلك - [00:15:55](#)

ومن لا ترجو منه خيرا اسرع من ينصرك عجيب اقدار ربك سبحانه وتعالى وتصاريفه في الخلق عشان كده ابن القيم لما بيتكلم عن الاحاديث اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا يسرب - [00:16:15](#)

اذا زنت امة احدكم فالايه فليقم علي ده ده جانب تأديبي المفروض نفهمه برضو في تربية الاولاد وتربية الزوجات ان الانسان لا يثرب لا يثرب يعني لا يعير يعني ايه لا يعاير؟ يعني مسلا ابنك آآ سقط - [00:16:37](#)

او زوجتك غلظت في ايا كان ايا كانت الغلظة. تعالي يا كدابة انت يا تعالي انت هو انت عمرك هتبطلي كذب اه اكدي لك كمان كدبة. هذا التسريب محبط وليقم علي الحد. ساعة الغلظة ادب انت كدبت خلاص؟ ما فيش كذب تاني وانسى الموضوع - [00:16:55](#)

اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا ايه ولا يسرب كذلك الداعية في التعامل مع البشر اه مع المدعويين حتى في المتربين ينبغي

الا يسرب والا يكسر التسريب اه ان الناس - 00:17:19

يعني اه لا تقبل دوام الاحباط والضغط والنقد الجارح. شوية تشجيع وشوية ترهيب. شوية ترهيب وشوية شوية وشوية شوية وشوية اما دوام التسريب يسبب الاحباط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا يسرب -

00:17:37

ابن القيم يقول ايه بقى؟ فان السوط الذي جلد به الزاني بيد مقلب القلوب ولله في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الكرام

الكاتبون. صليت على الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:18:01

تاني الحنة دي والسوط الذي جلد به الزاني بيدي مقلب القلوب ولله في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الكرام الكاتبون اسرار

في اهل الطاعة قلت لكم في قصة اصحاب الغار - 00:18:22

ان الرجل اللي كان يبحب ابنة عمه تنتقي ومع ذلك وقع في العشق المحرم وكاد ان يزني تنتقي ودليلي على ذلك ان المرأة لما قالت له

وهو بين رجليها قالت له اتق الله ها - 00:18:59

قم ده لو مشتقي لا يمكن يكون من هذا الموضع قال فقمت انا وهي احب الناس اليه. يعني ما زال يشتهييه. وما زال يحبها ومع ذلك

قام من كلمة اتق الله - 00:19:24

ما تزعلمش مني انت اتقي الله بتعمل فيك ايه ياما بيقول لك اتق الله وما بتنتقيش الله فدي اسرار ازاي واحد تقي ويقع في المعصية

دي قلت لكم قبل كده قصة واحد كان صام رمضان وعمره واعتكاف وتهجد وبعد رمضان جاني بيعيط بعد رمضان باسبوعين ثلاثة -

00:19:40

شهر كده جاني بيعيط وعينيه كاسات دم مالك؟ قال لي مصيبة قير قال لي لا قال انا لي في سكة الفلوس عربيات موبايلات لكن ما

ليش في سكة. لي معاصي كتير بس ما ليش في سكة النسوان - 00:20:11

وقعت في الزنا ازاي؟ وقعت فاعوى تأمن على نفسك تقول انا قوي انا جدع انا بطل انا راجل انا تقي انا ما اقعش انا لا خاف على

نفسك. خليك دايمًا خايف ومرعوب وبعيد - 00:20:36

احد الناس كان عايش في قطر ورجع وقع فلما وقع بيقول لي ايه يقول انا اكتشفت ان مش انا كنت كويس لأ ده ربنا كان صارف عني

فلما ربنا تخلي عني وقعت - 00:21:00

كان ربنا بيبعد عنه كان ما فيش ما فيش معصية دي في سكتته. لما جت في سكتته وقع فاحمد ربنا ان ربنا انه صارف عنك اوعى تفكر

ان انت ما بتعملش كده عشان جدع. يعني ايه - 00:21:24

يعني ما بتشربش الخمرة عشان انت ما ما بتحبهاش مقرفة. طعمها وحش. ازاي الواحد يسكر؟ لأ ده انت ما بتشربهاش عشان ايه ربنا

عصمك ربنا حافزك ومنجيك ربنا صارف عنك - 00:21:42

لابد ان تعتقد هذا ولا تأمن عليه ولا تشهد لهم بالجنة عقيدة اهل السنة والجماعة الا تشهد بالجنة الا لمن شهد له الله ورسوله بالجنة

المشهود لهم بالجنة مشهور العشرة المبشرون - 00:22:04

بالجنة غير كده من الامة في بعض ناس تانيين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة لكن غير كده ما تشهدش لحد. عشان

كده يقال ان من الاخطاء في العقيدة - 00:22:25

قيمة المغفور له فلان او او المرحوم فلان او انتقل الى الرفيق الاعلى فلان كل الكلام ده ما ينفعش لا تشهد بالجنة الا لمن شهد الله له

ورسوله ودول المقطوع لهم بالجنة معروفين تحديدا - 00:22:39

باعيانهم ولا تشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم زي المحسنين ما نرجو لهم الجنة ونرجو ان يعفو الله عنهم. المسيئين نستغفر

لمسيئهم زي ما قلت لك احنا ما بنشمتش في عاصي - 00:23:07

ما بنقرفش من عاصي وانما نستغفر الله. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات ودي يعني اعتبرها هدية المجلس الليلة حديس النبي صلى

الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة - 00:23:30

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات اللي يقول اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات اللي يقول اللهم اغفر اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. قولوا امين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات يكتب لك بقى عدد المؤمنين والمؤمنات على مستوى العالم كم النهاردة -

00:24:00

كم مليون يكتب لك كم مليون حسنة كتب له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة يا خيبة اللي ما يدخلش الجنة بعد كده حسنات بالملايين اهي وسينات بالملايين كمان حاجة عجيبة جدا. اه - 00:24:23

انك انت النهاردة لو اغتبت الصعايدة مسلا يكتب لك بكل صعيدي سيئة والصعيدية شفت الملايين بتضيع ازاى لو اغتبت ايا كان بقى ونستغفر لمسيئه المسيه نستغفر له مر ابو الدرداء برجل - 00:24:43

على معصية قيل ادعوا عليه قال اللهم اغفر له واهده وارحمه قيل الا تكرهه؟ قال انما اكره فيه معصيته فان تاب منها فهو اخي. كثير اؤكد على الدعاة هذا المعنى - 00:25:15

انا لا نحارب العصي انما نحارب معصية فيه زي الطبيب الطبيب ما بيحاربش المريض الطبيب بيحارب المرض الطبيب ما بيكرهش المريض والطبيب بيكره المرض فانت بتحارب المرض وتكره المرض بتحارب المعصية وتكره المعصية - 00:25:31

مش بتحارب العصي ما فيش بينا وبين العصي عداوة اصلا ان تاب منها وفوائقه ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليه ولا نقنطهم زي ما قلت لكم من اجمل ما يمتعني في حياتي من - 00:25:52

من اجمل ما يمتعني في حياتي شعوري ان الله قد يغفر ويرحم دون ان يتوب العبد حاجة عجيبة جدا ما بنشرهاش ولا بنقولها خوفا من ان يتكل الناس ان ممكن واحد يموت وهو مصر على كبيرة من غير ان يتوب - 00:26:11

ويغفر الله له ويدخله الجنة ابتداء من غير ما يعمل اي حاجة ولا يتوب حتى كريم طب انت متغاض لي آآ انت متضايق ليه هو كريم سبحانه وتعالى زلمك ما ظلمكش. خدت حقه وزيادة - 00:26:34

يرحم بقى كما يريد سبحانه وتعالى الشاهد اننا نستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم بهذا الحديث الخطير ايضا ان رجلين كانا متواخيين في الله وكان احدهما مفرطا والآخر مجتهدا - 00:26:59

فكان المجتهد يقول للمفرط اتق الله اتق الله اقصر اقصر واتق الله فقال له يوما دعني وربى لست مسئولا عني او كلام في هذا معناه فقال له المجتهد والله لا يغفر الله لك - 00:27:25

فقال الله من ذا الذي يتألى عليه غفرت له واحببت عملك اه لما يقال للمجتهد احببت عملك ويقال للمقصر غفرت لك عشان كده كثير بقول ان طغيان المعاصي اسلم من طغيان الطاعات. افسرها في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:27:49